

هناك في الأسفل، على صفحة النهر الذهبية، كان الزورق ينساق
بسرعة مع التيار، ويدور للحظات حول نفسه عند كل دوامة مائية.
وكان الرجل الراقد فيه يشعر بتحسن مطرد، ويفكر في أثناء ذلك
بالوقت الذي مضى بالضبط دون أن يرى رب عمله السابق دوغالد.
أهي ثلاث سنوات؟ لا، ربما أقل من ذلك. ستان وتسعة أشهر؟ ربما!
بل ثمانية أشهر ونصف؟ أجل، هذه هي المدة بالضبط.

وفجأة، أحس بأنه متجمد حتى صدره.

ماذا عساه يكون هذا الإحساس؟.. والتنفس ...

لقد تعرف على لورينسو كوبييا الذي كان يشتري الأخشاب
من مستر دوغالد في بويرتو اسبيرنثا، وكان ذلك في يوم جمعة حزينة...
يوم جمعة؟ أجل، أو خميس...

بسط الرجل أصابع يده ببطء.

- يوم خميس...

وتوقف عن التنفس.